

قصة طالوت وجالوت 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهدي الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد - 00:00:34 زلنا مع قصة طالوت وجالوت والتي عنوانها بعنوان قصة بناء امة. وذلك انبني اسرائيل بعدما فتح الله عز وجل لهم الارض المقدسة ودخلوا الارض المقدسة مع يوشع ابن نون وقع منهم التبديل وقع منه الشرك وقع منهم البدع وقع منهم المخالفة والعصيان - 00:01:04

تسلط عليهم اعداؤهم فهزموهم واخرجوهم من ديارهم وسبوا ذريتهم ونساءهم وساموهم سوء العذاب. وظلوا هكذا في عقوبة التفريط والتقصير سنوات طويلة حتى اذن الله عز وجل ان تبدأ الصحوة مرة اخرى. وبدأ يستجيب - 00:01:34 لنداء الله عز وجل ولتعليم آآ الدين ولتوجيه الانبياء بعض فئات من المجتمع ثم انتشرت الدعوة حتى وصلت الى الملا. فقص الله عز وجل علينا خبر هؤلاء قائلا لنبيه صلى الله عليه وسلم والخطاب لlama المتر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى - 00:02:04 اذ قالوا لنبي الله مبعس لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يبقى وده زكرناه في اللقاء السابق ونستكمم الكلام فيها ان شاء الله. كلامنا ان من فوائد هذه القصة الوقوف على - 00:02:34

حقيقة المخالفة والعصيان واسر ذلك على الفرض وعلى الامة. كذلك اهمية الدعوة الى الله عز وجل في المجتمع وانها احد اهم وسائل تغيير المجتمعات. هنا الدعوة انتشرت وبدأت الصحوة ووصل - 00:02:54

هذه وصلت هذه الدعوة الى الملا. والملا هي الطبقة العليا من المجتمع. ويسمون بذلك لأنهم يملؤون نفس هيبة وقيل لانه يتأملا بعضهم البعض. يتعاون بعضهم مع بعض - 00:03:14 وصل الى الملا الى كبار القوم. هذه الدعوة فبدأوا يتكلموا عن الجهاد في سبيل الله. ودي عن استعادة المجد المفقود وعن استعادة اراضيهم استعادة ديارهم وعن استنقاذ الاسرى من ابنائهم - 00:03:34

وعن استرداد من سبي من نسائهم. وكان من اسرا هذه الصحوة انه قد علموا الصحة اذ قالوا لنبي لهم وكما هو معلوم في الحديث الصحيح انبني اسرائيل كانت تسوسهم - 00:03:54

كلما هلك نبي بعث الله فيهم نبيا اخر. عرموا الوجهة الصح. لم يزهبو الى مشاهير المجتمع من الفساق ولم يزهبو الى آآ قادة المجتمع من اصحاب الاموال ولا من اصحاب - 00:04:14 الفوز ولا السلطان بالعكس. اعرضوا عن كل ده وذهبوا لمين ؟ لنبي له. ودي بداية الفلاح وبداية الخير انك تعرف وجهتك الصحبة. اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا. والله سبحانه وتعالى قد اخبرنا عن ان هذه - 00:04:34

هي الوجهة. قال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منه. ولو فضل الله عليكم ورحمته - 00:04:54 لاتبعتم الشيطان الا قليلا. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. واطيعوا الرسول وولي الامر منكم وولي الامر اصحابه وهم العلماء والامراء الذين يقودون بكتاب الله فمن آآ سعادة الامة وآآ من صواب خطواتهم وآآ - 00:05:14

آآ استقامة منهجهم انهم اذا ارادوا تغييرها حقيقيا جزريا ان يذهبوا الى منبع العلم اللي هو اذ قالوا لنبي لهم وهكذا امتنا الان تعاني من تيه منز ان سقطت الخلافة - 00:05:44

من اكسر من مائة عام وانفرط عقد الدول المسلمة وسلط على عامة البلدان المسلمة تقريرا لم ينجوا من هزا الاحتلال الا السعودية. المملكة العربية السعودية تقريبا يعني ومع ذلك لما حصل الجلاء وخروج للاحتلال لم يخرجوا الا وقد تركوا افكارهم ومبادئهم ومناهجهم - 00:06:04

تعشش في بلاد المسلمين في التعليم في الاعلام وفي القضاء وفي السياسة وفي التغيير في البنية الاجتماعية هي في في ابناء المسلمين. الوجهة الحقيقية لنا هي ان نستعيد مرة اخرى بوصلتنا - 00:06:34

هويتنا آآ نستعيد مرة اخرى مصدر عزنا وهو الوحي. قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. هنسمع الان يخرج الكاتب المسير للجدل دائما الصحفى ابراهيم عيسى. وهو دائما يأتي بقوام ويأتي بما ينقض الدين - 00:06:54 ويأتي باشياء تخرج من الاسلام. اخر آآ ما صدر عنه من هذه النواقض قوله انه ليس هناك عند المسلمين ما يسمى بشرعية. الله عز وجل لم ينزل شريعة. انما هي منتج بشري - 00:07:24

عبارة عن تراث بين الفقهاء للفقهاء الرجال الامة تلقته بنوع من التقديس حوالين منه هالة كده. ونحن نقول صدق الله وكذب ابراهيم عيسى. قال الله عز وجل ثم جعلناك على - 00:07:44

بيعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. ابراهيم عيسى هو من الذين عارضون دين الله عز وجل باهوائهم الحق الذي يملأ صدورهم والجهل الذي يعيش في رؤوسه - 00:08:04

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وقال عز وجل لكل جعلنا منكم ترعة ومنهاجة. امر عجيب. ده ده واقع الامة الان. هل يرجى للامة في هذه الحال فلاخ وهذا واقعها - 00:08:24

تتنكر للشريعة وليس هناك ما يسمى لبي ما يسمى بالشريعة امال ايه امال طب امال ايه اللي موجود طيب اذ قالوا لنبي لهم الوجهة عرفوا وجهته عايزين يستعيدوا مجدهم مرة تانية عايزين يتخلصوا من حالة الاستضعاف والذل والقهر - 00:08:44 اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا وده دليل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وده دليل على انهم كانوا شرازم متفرقين اوزاعا لا يجمعهم شيء. كل واحد يدور في فلكه - 00:09:04

في فلكه الشخصي حالة من الانانية والاثرة والتشرذم والبعد عن القضايا الكبرى للامة. كل واحد عايش في دائرة ضيقه فقط انا فقط مجتمع ممزق مهترى عامة افراده لا يحملون لهم الكبير هم الامة - 00:09:24

لا يحملون هم الاصلاح. اصلاح عقائد الناس وعباداتهم واخلاقهم. يحملون هم التصدي الموجات متتالية المتلاطمة من فتن الشهوات والشهوات. لا يحملون هم التصدي للمنافقين والمشركين والوثنيين وغيرهم. ده واقع. بدأوا يفوقوا بدأوا لما يستضيفوا بنور الوحي. وبدأت الصحوة تدب - 00:09:44

وتتصحح عقائدهم ويستقيموا على امر الله عز وجل بدأوا يذهبوا الى نبيهم يقولوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني اختر لنا ملكا من وسطنا والملك معناه سلطة وقوة وسمع وطاعة يجمع - 00:10:14

شوارد ويجمع الشرازم ويجمع المتفرقين ثم ينزم الصوف ويعيد العدة للجهاد حتى نستعيد ما قد سلب منه. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. تأثر بالدعوة. تأثر بالمنهج النبوى الغاية نقاتل في سبيل الله. وهي دى الراية الواضحة التي من قتل - 00:10:34 دونها فهو شهيد. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية. وعن الرجل يقاتل شجاعة. وعن الرجل يقاتل ليرى مكانه ليرى مكانه آآ اي في الصف. قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:11:04

فهو في سبيل الله. مش من اجل بقى القومية ولا من اجل آآ الرایات العلمانية قال الرایات الوطنية الحديثة لا لا نقاتل في سبيل الله. قالوا بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:11:24 ونبيهم يعلم طبائعهم. وقد جربهم قبل ذلك. فقال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. ما قلهمش هل عسيتم ان تقاتلوا. ليه؟

لان الاحتمال الالغب عنده والظن الارجح عنده انهم لن يقاتلوا. وانهم مع ما وقع من هذه الاستفادة الا انه بقيت مسافة - 00:11:44 فبعيدة بينهم وبين التمكين وبينهم وبين تحمل هذه المسؤولية. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا يعني هل عسيتم يعني هل اقتربتم ان كتب عليكم القتال يعني ان فرضاً هنا وقفه هل - 00:12:14 فعلاً هو ما كانش مفروض عليهم القتال؟ هو القتال ده ينتمي لاي نوع من انواع القتال. قتال الدفع او جهاد الدفع ولا جهاد التباب؟ ده جهاد دافع لانهم ايه اخرجوا من ديارهم واسر ابناؤهم ونساؤهم. طب امال ايه - 00:12:34 ودي نقطة مهمة قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ في الحقيقة القتال كان مفروض عليهم. لكن ده يسقط هزا الفرد ويسقط هزا الواجب بالعجز. زي ما هو فرض على المسلمين الان ان يحرروا - 00:12:54 آآ فلسطين ويحرروا المسجد الاقصى من دنس اليهود. ما هو ده فرض. وان يستنقزوا الاسرى رجال ونساء سير فرض على الامة فرض عين على اصحاب المكان وفرض كفائي على دونهم على مسافة القصر. واذا لم تقع بهم الكفاية يتبعن على من؟ آآ بجوارهم وهكذا - 00:13:14 طب الفرض ده يسقط الواجب بالعجز يسقط الواجب بالعجز. طب هناك من هو ليس بعجز زي بعض قد الدول وقاده الجيوش خلاصه يأثم بتفرطيه. والتخلي عن هذا الواجب. هؤلاء كانوا وصلوا لمرحلة - 00:13:44 من الضعف ومرحلة من اه التشرذم والتفرق وليس عندهم عدة وليس عندهم اه صفو تجاهد فلذلك سقط الوجوب بالعجز. ولذلكنبي قال هل عسيتم ان كتب عليكم يعني ان تعين عليكم يعني ان بعسنا ملك جمع الصفو واعد العدة وصرتم الان متبعين عليكم الجهاد لانكم تملكون عدته - 00:14:04 قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ وده ايضا في آآ ذكر آآ امر من السنن الشرعية والكونية انه لا يمكن ان يكون جهاد صحيح معتبر بدون امارة وقيادة - 00:14:34 وملك والقفز على هزه السنن الكونية والشرعية والتعلق باوهام تطراً على ازهان البعض بان ممكن يقوم الجهاد جهاداً شرعاً صحيحاً ببعض الاحاد لاسيمما ان زعموا ذلك داخل بلاد المسلمين - 00:14:54 انما ده عبارة عن تسلط من الشيطان عليهم. تلاقي مجموعة تطلع تقوم بما يشبه اه حرب العصابات تکفر في بلاد المسلمين وتستبيح الدماء انت بتعمل ايه؟ بيقول لك انا بجاهد. طب هو ده الجهاد - 00:15:14 وهل ده العدو اللي اتوجه له آآ سلاحك وسهامك؟ الشاهد ان الجهاد ده زي اي آآ امر شرعي زي الصلاة زي الحج زي الصيام زي الزكاة. له شروط وله واجبات وله موانع وكل له ضوابط كاملة. فدي - 00:15:34 في سنن هيقوم ازاي الجهاد بدون قوة؟ طيب هل ده يعني ان لو في عدو متسلط على بلاد المسلمين زي حال الفلسطينين ده هل هزا يمنع ان يجاهدوا بالمستطاع؟ لا. لكن يفتني هؤلاء علماؤهم يفتني - 00:15:54 المجاهدين اللي في مكان زي فلسطين ده علماؤهم. هل الاعمال دي وهل الطريقة دي من الجهاد؟ وهل الطريقة دي من القتال؟ آآ فيها نوع مدافعة ولا فيها نوع من تسليط العدو اكثراً عليهم؟ يفتني هؤلاء علماؤهم الذين يلامسون الواقع. لان الفتوى بتحتاج علمين - 00:16:14 علم بالشرع وعلم ايه؟ وعلم بالواقع. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. بيقولوا له انت ليه شاكل ان احنا هنقاتل؟ ده احنا - 00:16:34 احنا عندنا الام شديدة اخرجنا من ديارنا طردنا من بلادنا وابنائنا يعني ايه اخرجنا من الابناء؟ يعني اسر ابناؤنا هنا وبالتبعة اسر نسااؤها. وده امر لعمر الله شديد الواقع على النفوس الحرة والابية - 00:17:04 يعني يعني فقد المال اهون مليون مرة من اسر الابناء والزوجات. قالوا ليه ما نطلعش قاتل ايه اللي يمنعنا من تحمل المسؤولية؟ واهي اللي يمنعنا من آآ التضحية الى آآ التضحية بالنفس - 00:17:24 والمال من اجل اقامة هزا الدين. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله تاني كيد على ان وجهتنا هي الجهاد في سبيل الله. وقد اخرجنا

من ديارنا وابنائنا. ونفس هذه الآيات - 00:17:44

تذكروا بما قاله الله عز وجل لنبيه. المتر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتب علينا الكتاب - 00:18:04

لولا اخرتنا الى اجل قريب قل مداع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. يعني وارد جدا ان الناس تنادي وتدعى
وتتجه وتتجأر آآتصبح تكثر من الصياح - 00:18:24

بان احنا عايزين نجاهد. هل ده حقيقي؟ هل ده حقيقي؟ طب هل انت اديت ما بين ايديك من واجبات الشريعة وعملت بما متاح
اماكم من مسارات الاصلاح ودروب الاصلاح واستنفررت وقتك وجهك - 00:18:44

في هذا العمل ام انه مجرد الطنطنة الفارغة والادعاء؟ وفيه فضيلة الامة المسلمة بان الله عز وجل اخبر انه فلما كتب عليهم القتال اذا
فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتب علينا القتال. اما بنو اسرائيل - 00:19:04

قال فلما كتب عليهم القتال ايه؟ تولوا. كله تولى. الا قليلا منهم. والله هو عليم بالظالمين. قليل دا اللي ذكر في حديث البخاري حديث
البراء بن عازب انه كانت عدة من آآقتل مع طالوه - 00:19:24

كانوا سلاس مائة سلاس وثلاث آآوسلاسة عشر. تلتمية وتلتasher كعدة اهل بدر كعدة اهل بدر من الاف مؤلفة يبقى تولي كله تولي
الا قليلا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا - 00:19:44

منهم والله عليم بالظالمين. مسألة مهمة جدا. وفائدة ايمانية وتربيوية لما زا تولي عامة من نادوا بالجهاد لما
كتب عليهم الجهاد ولما فرض عليهم الجهاد ولو سقطوا في مراحل التصفية المختلفة. ليه؟ الله عز وجل يعطينا الاجابة في هذه الآية.

قال فلما كتب عليهم القتال - 00:20:04

تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. لما زا تولوا؟ لأن الله عز وجل اذلهم بسبب ظلم سبق منهم. ليه الانسان بيخلزل عن الطاعة؟
ليه الانسان بيحرم من التوفيق. قال الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ايه - 00:20:34

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. قال الله عز وجل لا يستأذنوا الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر انما يستأذن الذين لا يؤمنون
بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ربيهم - 00:21:04

ولو ارادوا الخروج لادعوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم. وقيل اقعدوا مع ليه؟ لانهم في قلوبهم نفاق. في قلوبهم خبس. قال
الله عز وجل فما لكم في المنافقين - 00:21:24

فتنتين والله اركسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. الله عز وجل اركسه بما كسبوا. ما
تزلموش. دول خذلوا بسبب ما عندهم - 00:21:44

من فساد في الباطن بما عندهم من ظلم او بما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا بما عندهم من مظالم ظاهرة وباطنة ولذلك كل
واحد فينا لازم يسأل نفسه لما زا اضعف عن القيام بفرائض الله عز وجل؟ لما زا تولي عما فرض الله - 00:22:04

علي من العلم النافع والعمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعى في الاصلاح في الارض ومواجهة الفساد والمفسدين.
ليه؟ الانسان لما زا يحرم التوفيق؟ لما زا يخلزل؟ الله سبحانه وتعالى حكيم يضع الشيء في موضعه - 00:22:24

فيضعف التوفيق والهداية في موضعها. اليه الله باعلم بالشاكرين؟ بل. ربنا سبحانه وتعالى ايه اعلم بالشاكرين سبحانه وتعالى. كذلك
يخلزل الله ويمنع توفيقه ويحرم بعض آآ عباده من هذا التوفيق مكانا لهم وعقوبة لهم بما كسبت ايديهم. بما وقع في آآ بما -
00:22:44

يقع فيه من الظلم والمعاصي الظاهرة والباطنة. يبقى الانسان فينا لازم يرجع الى نفسه وآآ يتفقد نيته وينتفقد احواله وينتفقد علاقاته
بالله عز وجل يتتفقد ايراداته. ايه الايرادات اللي جوة قلبه؟ فاتتفقد - 00:23:14

اه المعاني التي في في باطنه. ايه ايه؟ ايه اللي جواه؟ طب لو وجد نفسه مدبر عن طريق الاستقامة. واه منحر بشدة في طرق
الغواية والضلال يعمل ايه؟ يقف. يجأر الى الله يتبرأ من الحول والقوة ينكسر. يذل - 00:23:34

ويخضع بين يدي الله عز وجل ويسأل ربه الهدایة بصدق قال الله عز وجل في الحديث القديسي يا عبادي كلکم ضال لا من هدیته فاستهدونی اهدمک. الهدایة بقی لطرق الخیر والاستقامة محتاجینها. عشان کده في کل رکعة بنقول ایه؟ اهدا الصراط - 00:23:54 مصداقیة. اهدا الصراط المستقیم. کان الحسن البصیر رحمة الله يقول لا تظنن العدو غالب ولكن الناصر تخلی العبرة مش ان الشیطان تسلط عليك. الشیطان ضعیف. ان کید الشیطان کان ضعیفا. امال امال لیه الشیطان بیهزم؟ عشان ربنا تخلی عن نصرتنا - 00:24:14

طب لیه ربنا یترک نصرة واحد فینا سبحانه وتعالی؟ لیه؟ هي دی هي استزلهم الشیطان ببعض ما کسبوا. لازم نوقف دی. لازم نطلع من الدایرة دی دایرة الخزلان ودایرة آآ الحرمان آآ ودایرة آآ عدم التوفیق. ونسأل الله سبحانه وتعالی ان - 00:24:34 ارزقنا من فضله. یبقى آآ اذ قالوا لنبی الله وابعث لنا ملکا نقال في سبیل الله قال هل عسیتم ان کتب عليکم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبیل الله وقد اخرجنا من - 00:24:54

ديارنا وابنائنا. قال هل عسیتم ان کتب عليکم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبیل الله. وقد اخرجنا من دیارنا فلما کتب عليهم القتال تولوا الا قلیلا منهم. والله علیم بالظالمین. وقفۃ مهمة جدا. تمنی - 00:25:14 قتال وتمنی الجهاد. ليس الجهاد في سبیل الله وليس قتال اعداء الله بمجرد الامنية وليس کلاما یلقی في الاجتماعات والجلسات. ولهذا ورد النهی عن تمنی لقاء العدو كما في الحديث الصحيح. قال صلی - 00:25:34

صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس لا تتمنوا لقاء العدو. لا تتمنوا لقاء العدو. الامام النووی رحمة الله الحديث ده یقول ایه؟ قال انما نهی عن تمنی لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب - 00:25:54 والاتکال على النفس والوثق بالقوة. وهو نوع بغي. لانه يتضمن قلة الاهتمام بال العدو واحتقاره وهذا يخالف الاحتیاط والحزم. ولهذا يزہر ان تمنی لقاء العدو والتبرج بهذا یکون في في نوع من تزکیة الانسان لنفسه. مع ان هذا الموضع یحب الله عز وجل فيه التزلل. الامام ابن دقيق العید یقول ولما كان لقاء الموت - 00:26:14

من اشق الاشياء واصعبها على النفوس من وجوه كثیرة. وكانت الامور المقدمة عند النفس. ليست كالامور المحققة لها. خشی ان لا تكون عند التحقيق كما ینبغي. فکره تمنی لقاء العدو لذلك. ولما فيه ان وقع من احتمال المخالفه لما وعد - 00:26:44 من نفسه ثم امر النبی صلی الله علیه وسلم بالصبر عند وقوع الحقيقة اللي هو ایه؟ لا تتمنوا لقاء العدو. طیب وازا لقیتموهم ایه؟ ایه بقی فاسبتو یبقى في الاول النهی عن تبني اللقاء وبعدين الامر بالصبر وبالثبات عند لقاء العدو - 00:27:04

تحقق هذا الامر وكذلک لان السبات امام جحافل الكفر وجند الشیطان یفتقر الى تثبیت الله تعالى لجنده الموحدین ولا یملک المجاهد الا ان یتعاطی اسباب هذا السبات. لا ان یتمنی لانه ضعیف - 00:27:24 یطلب العون من الله وحده ويسأل الله العافية. مع التنبیه ان الاشارة مع التنبیه لان النهی عن تمنی لقاء العدو لا یعني کراهیة الجهاد وعدم تحذیث النفس بالغزو او تبني الشهادة في سبیل الله. بالعكس لكن - 00:27:44

نهی عن تمنی لقاء العدو هو النهی عن الداعیة الفارغ والنهی عن تزکیة النفس والنهی عن اظهار قدرات الانسان وازهار الاستغناء عن الله سبحانه وتعالی. من الوقفات المهمة جدا في هذه الایة قوله عز وجل فلما کتب عليه - 00:28:04

والقتال تولوا الا قلیلا منهم. لا تعتبر بالکثرة. لا تفتر بالکسرة. لا تفتر بالکسرة عشان کده کان السلف کلامهم جميل یقول لك ایه؟ اسلک طریق الحق ولو کت وحدک. ولا تستوحش - 00:28:24

من قلة السالکین. واياک وطرق الضلالة. ولا تفتر بکثرة الھالکین. الكسرة في کتاب الله عز وجل غالبا غالبا مذموما. قال الله عز وجل الا تجد اکثرهم شاکرین؟ قال الله عز وجل وان تطع اکثر من في الارض یضلوك عن سبیل الله. قال الله عز وجل وان کثیر - 00:28:44 من الناس لفاسقون. کتیر من یعني يعني معظم الایات اللي زکرت فيها الكسرة زکرت مزمومة ذکرت ایات فيها القلة ومدح اصحابها. قال الله عز وجل وقلیل من عبادي یشتكون. وقال الله عز وجل کم من فئة - 00:29:14

غلبت فئة کسيرة بازن الله. یبقى العبرة ليست بالکسرة ولا بالقلة. العبرة بالحق. این الحق الان في زمان الغربة یتولی معظم الخلق عن

الحق. يعني لو احنا دلوقتي حاولنا تخيل امرأة بنت فتاة مسلمة محجبة حجاب شرعي. لو خرجت الان للمجتمع - [00:29:34](#)
او هي مسلا طالبة هتخرج مسلا للجامعة بص حوالين منها في الجامعة دي كلها. او لو هي مسلا طالبة في سانوي تنز حوالين منها في الایه؟ في المدرسة او في الدروس او لو حتى هي موظفة خرجت للعمل ولابسة الحجاب الشرعي. وتعتبر كده لو هي لو هنقيم بميزان الایه؟ الكسرة والقلة. هي - [00:30:04](#)

تعمل ايه بقى دلوقتي؟ هتشك في نفسها؟ لو هي هتمشيها بالمعيار ده هترجع تقول اكيد انا غلط. اكيد غلط اكيد انا اللي ماشية اللي ماشية غلط اكيد انا مش فاهمة. كل الناس دي يعني كل النساء المتبرجات دولت كل البنات المتبرجات دولت دول غلط - [00:30:24](#)
مین اللي قال؟ ما هو لقيناه بالایه؟ بالكسرة. لكن العبرة مش بالكسرة. يقول لها انت الوحيدة اللي معك دليل. وقل قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منه. وليضربن بخمورهن على جيوبهن - [00:30:44](#)
يبدين زينتهن الا بعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن الى اخر الایه. انت اللي بعد كده ليه؟ يا ايها النبي قل لازوا جك وبناتك ونساء المؤمنين يدinin عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. انت الوحيدة اللي معك فعلا دليل. طب اللي هيطلع مسلا ينزر - [00:31:04](#)

شوف البلد واوضاعها السيئة الاقتصادية وعمت المشاريع والمصانع اللي بتقفل وال حاجات دي كلها ايه المشروع الوحيد اللي ما زال الى الان القهاوي او باللغة شوية يبقى ايه الكافيها. دي الوحيدة اللي شغالة. حاجة عجيبة فعلا - [00:31:24](#)
طب يعني المكان ده بيبقى فيه بقى شيش وبيبقى فيه طاولة وبيبقى فيه وفيه بقى بعض المنكرات وغيرها. طب يعني الواحد يشك في نفسه يعني اكيد كل الناس الناس دي غلط يا كل الناس اللي قاعدة على القهاوي دي وكل الناس اللي عمالة تشرب دخان ده تشرب سجاير وتشرب شيشة وتشرب الحاجات دي كلها كل الناس دي غلط - [00:31:44](#)
وهي مش مش بمعيار الكسرة والقلة. العبرة بموافقة الحق. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ الحديث في مسلم. حديث ابن عمر بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. النبي عليه الصلاة والسلام لما قام بهذا الدين قام وحده - [00:32:04](#)
اولا يا ايها المدثر قم فانزل وحده. قم فانزل وحده. وفي الحديث عند مسلم حديث ابن حمار المجاشعى وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - [00:32:24](#)

ارض كلها مزلمة زلاما مطبقا. حين بعثت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعض النقط الياسيرة بين صوامع المؤمنين من اهل الكتاب بس. قام النبي صلى الله عليه وسلم لوحده. عشان كده هم كانوا بيواجهوا النبي عليه الصلاة والسلام واللي معه في بداية الدعوة. كما اه في - [00:32:44](#)

فيما ذكر في السير يعني من حوار الوليد ابن المغيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. آآآ كان يقول له ايه؟ يا محمد انت اهدى ام عبدالله؟ اللي هو ابو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:04](#)
انت اهدى ام عبدالمطلب؟ اللي هو جد النبي عليه الصلاة والسلام. يعني انت احسن منهم؟ انت على مين اللي اهدى منهم وبدأ بقى يذكره بالباء وكسرة المخالفين النبي عليه الصلاة والسلام سمع منه. لحد ما - [00:33:24](#)
نخلص خالص. قال افرغت يا ابا الوليد؟ خلصت؟ قال اجل. قال فاسمع اذا. حم. تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآن عربيا لقومه على يعلمون. بشيرا ونذيرا اعرض اكترهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب - [00:33:44](#)

اعمل اننا عاملون وظل يقرأ عليه الایات حتى وصل الى ذكر الصاعقة. فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مسل صاعقة عاد فوضع يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ناشدتك الله والرحم كف عن اقف كفاية كده فيبيقولوا له ايه؟ قال - [00:34:14](#)
لقد علمتم ان محمدنا لا يكذب. فلما اتى على ذكر الصاعقة خشيت ان تنزل بكم صاعقة. النبي لوحده عماله بقى يقول له كل دول غلط؟ كل كل بطون قريشي دول غلط وانت لوحدك صح؟ اية. ايه المشكلة؟ بدأ الاسلام - [00:34:34](#)
قربيا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. الحديث ده في صحيح مسلم. في روايات بقى خارج الصحيح خارج صحيح مسلم

بوصف الغرباء دول بقى بعضها اسناد مقبول وبعضها اسناد ضعيف. يعني بس من الغرباء دول بقى؟ في بعض الوقت النزاع من القبائل يعني الشخصيات المنفردة - [00:34:54](#)

كده اللي عممت القبيلة ضده. طيب بيترك ويهاجر ويسيب مكانه من كتر التفرد. مين الغرباء دولت؟ الذين يصلحون ما افسد الناس. في رواية الذين يصلحون اذا فسد الناس. اناس صالحون قليل في قوم - [00:35:14](#)

سوء كسيير. ناس كتير قوي ضالة وهم في وسطهم قليلين. مين الناس دي؟ عشان كده النبي عليه الصلة والسلام كما صح انه قال لا يكن احدكم امعة الامعة هو الشخص التابع الزي لا رأي له ولا بصر له منقاد تماما - [00:35:34](#)

مشي كده سياسة القطبيع كده ماشي مع المجموع لا يكون احدكم امعة يقول ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اساءت ولكن انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم. تلاقي دلوقتي من لم كما صح عن - [00:35:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن الشیخ الالباني من يأتي على الناس زمان من لم يصبه الربا يصيبه غباره. من لم يصبه ربا يصيبه ايه؟ غباره. عممت المعاملات دلوقت. الاف مؤلفة هتروح تحجز في - [00:36:14](#)

اه معاملة معينة هي المعاملة دي ربوية. وانت تقدر حاقد كده. اعمل ايه؟ اعمل زيه. ما هو كل الناس رايحة. ها عمل ايه طيب ولا اقبح على ديني؟ كالجمرة الملتهبة واتحمل هزا الالم لله. عشان كده - [00:36:34](#)

يوم القيمة في الحديث الطويل اللي فيه بقى اه ذكر الموقف مسلم يقول الله عز وجل تتبع كل امة ما كانت تعبد. ثم يذهب النصارى ويتمثل لهم شيطان في هيئة عيسى حتى يردهم النار اليهود يتسللوا الشيطان فئة عز وجل حتى يبوا النار. وتبقى هزه الامة وفيها منافقون. ثم يأتيهم الله عز - [00:36:54](#)

وجل في سورة غير الذي يعرفون. فيقول انا ربكم يقولون نعوذ بالله منك. المهم الحديث الطويل فيه في الاخر ايه؟ يا ربنا فارقنا الناس احوج ما كنا اليه. احنا في الدنيا فارقنا الناس في احوج المواقف اللي كنا محتاجين نتابعهم فيها - [00:37:24](#)

كنا محتاجين نبقى معهم. لكن لله ارضاء لله. فرقناهم في معاملات محرمة. في اخلاق سيئة في منكرات ظاهرة ومنتشرة في تمسك بالسنة وتمسك بالهدي الظاهر وما يتربت عليه بقى من تضييق او اضطهاد او غيره - [00:37:44](#)

فارقنا الناس احوج ما اه كنا اليه. واليوم نفارقهم. اللائح مش محتاجين نروح مع الناس دي. الناس رايحة النار. واحنا مش هنتبعهم فده معنى مهم جدا لازم يستقر عندنا ايه معنى القلة والكسل لو الناس القلة اللي في جيش طالوت وده زي ما يجي معانا بقى - [00:38:04](#)

اللي جاي بعد كده كل شوية. لو قالوا كده احنا هنعمل زي الایه؟ زي عامة الناس كده. ايه اللي هيحصل؟ هي علاجه كلهم. مش هيفضل احد لكن القبض على الجمر يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر. يعني - [00:38:24](#)

اذا هناك القلة ان كانت سابتة وصاحبة مبدأ وصاحبة عزيمة وصاحبة همة فان الله عز وجل يفتح لهم ويفتح عليهم كما او بما لا يفتح به على غيرهم وهنا الاسر اسر فضيل بن عياض رحمة الله لا تزهد في الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين - [00:38:44](#)

وكذلك يقول ابن رجب رحمة الله لا تستوحش الطريق لقلة السالكين. كذلك من فوائد اذ هزه آآ الآية انه لا يثبت ولا ينتصر ولا يواصل العمل من اجل هزا الدين الا صاحب القضية. اما اللي عنده هشاشة نفسية وعنه تعلق شديد بالدنيا - [00:39:14](#)

وعنه اهتمام زائد بالرفاهيات وعنه اهتمام زائد آآ الشهوات فان هزا لا اصبر ابدا عند المحکات. الملا دoul طبقة متربفين ناس معهم وجهات معهم اموال معهم مراكز مرموقة حصل عندهم نوع تعاطف مع قضية الدين حصل معهم نوع تعاطف مع الدعوة والصحوة - [00:39:44](#)

فبالتالي صارت عاطفتهم ويدأوا يتكلموا باسم الجهاد ويتكلموا عن التوحيد والجهاد في سبيل الله ونقاتل في سبيل الله لكن عند المحک بقى عندما حققت الحقائق وعندما آآ يعني تحول الامر الى واقع - [00:40:14](#)

للأسف لم يكن احدهم ليضحي بدنياه. لأن قضيته مش كده. قضيته الاستمتاع قضيته ارضاء نفسه قضيته المسارعة في شهواته. دي

عنه حاجة كبيرة قوي قوي. فلما وجد ان هو قدام المحك والجهاد - 00:40:34

مش لعنة الجهاد فيها ايه؟ فازا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. حتى اذا اسخنتموهم فشدوه ده الجهاد ده تطوير الرقاب. خلاص فاضربوا منه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنات. يعني الهند ده مش لعب مش سهل. فلما لقى نفسه بقى قدام المحك وانه خلاص هيفقد حياته ليه - 00:40:54

اغلى حاجة عنه اللي هي قضيته بدأ يحصل الايه؟ النكول والنكت والتوكوس على الاعقاب. ولذلك القرطبة بيذكر في الاية ديت يقول لك ايه؟ فزعم كسيير منهم انهم ي يريدون الجهاد. فلما اخبرهم نبيهم كتب عليهم الجهاد كعا - 00:41:14

يعني تخاذل وتراجع اكترهم. مشوا رجعوا قالوا ما لناش دعوة مش بتاعتهم. فالذين يوفون هزا العهد هم اصحاب الایمان العميق السابتون الذين لا يتزعزعون مهما كانت المحن او الشدة ومهما - 00:41:34

كانت حالتهم من ضعف وقلة. ومهمها كان حال الكفرة من قوة ومنعة حتى لو بقوا وحدهم في الارض وده كان حال صحابة النبي عليه الصلاة والسلام اللي عشان كده فتحوا الدنيا. قال الله عز وجل من المؤمنين رجال - 00:41:54

صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا. يقول انس رضي الله عنه كما عند مسلم نزلت هذه الاية او نحسب ان هذه الاية نزلت في عم انس ابن النضر. وكانت قد فاتته غزوة بدر - 00:42:14

فقال اول مشهد يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيب عنه؟ لان اراني الله عز وجل او اشهد ان له مشهدا اخر مع نبيه. ليربين الله مني ما اصنع ثم خشي على نفسه بعد كده. قال ازاي بس قلت كده؟ خاف ايه؟ لا يخزل ولا يوفق. فلما كان يوم احد - 00:42:34

واشيع في الناس انه قد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالقى بعض الصحابة اسلحتهم وجلسوا يبكون. وفر بعض الصحابة مذعورين لما الخل في الصفوف فوقف انس بن النضر وقال اللهم اني ابرأ اليك مما فعل هؤلاء وشار الى المشركين - 00:42:54

اعتذر اليك مما فعل هؤلاء اي المسلمين الذين فروا. ثم قال لمن جلس يبكي قوموا فمتووا على ما مات عليه نبيكم صلى الله عليه وسلم. وكان اشيع بقى ان النبي قتل صلى الله عليه وسلم. ظل يقاتل انس ابن النضر حتى قتل - 00:43:14

فوجدوه قد آاختفت معالمه تماما ومعرفته الا اخته. عرفته ببنانه طيب ايه بقى اللي حصل؟ بعض وثمانون ما بين طعنة بسيف ورمية بسهم اه ضرب بسيف وطعم برمج ورمية بساهم. ليس فيها شيء في دبره. ما فيش ولا ضربة في ضهره. واحد بضع وسبعين ضربة كلهم - 00:43:34

في يعني ما بيلفتش ما بيرجعش هو كده هو بيمشي بس اللي قدام كده بس فنزل قول الله عز وجل فيه وفي غيره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه. خلاص افضى الى الله عز وجل. انتهت حياته. على شرف - 00:44:04

ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا. هؤلاء هم اصحاب المبادئ. واصحاب القضايا الكبرى الذين باعوا نفوسهم لله عز وجل. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. اما الذين يريدون ان يكون حظهم من

الجهاد - 00:44:24

الدعوى والشعارات والصيحات والادعاءات فهو لاء لا هنا لهزا فان الامر جد لا هزل فيه. والامر يحتاج الى عمل قلبي والى صدق. كما قال الله عز وجل فاذا عزم امره فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. نقف هنا نستكمم ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:44:54

00:45:24 -